@ 523 @ ومنه : الماء الدائم ، كأنه يستدير حول مركزه . .

لوى الحبل والتوى : فتله ثم استعمل في الإراغة في الحجج والخصومات ، ومنه : ليان الغريم : وهو دفعه ومطله ، ومنه : خصم ألوى : شديد الخصومة ، شبهت المعاني بالأجرام . .

اللسان : الجارحة المعروفة . قال أبو عمرو : اللسان يذكر ويؤنث ، فمن ذكر جمعه ألسنة ومن أنث أجمعه ألسنا . وقال الفراء : اللسان بعينه لم نسمعه من العرب إلاّ َ مذكراً . انتهى . ويعبر باللسان عن الكلام ، وهو أيضاً يذكر ويؤنث إذا أريد به ذلك . .

الرباني : منسوب إلى الرب ، وزيدت الألف والنون مبالغة . كما قالوا : لحياني ، وشعراني ، ورقباني . فلا يفردون هذه الزيادة عن ياء النسبة . وقال قوم : هو منسوب إلى ربان ، وهو معلم الناس وسائسهم ، والألف والنون فيه كهي في : غضبان وعطشان ، ثم نسب إليه فقالوا : رباني ، فعلى هذا يكون من النسب في الوصف ، كما قالوا : أحمري في أحمر ، و : دواري في دّوار ، وكلا القولين شاذ لا يقاس عليه . .

درس الكتاب يدرسه : أدمن قراءته وتكريره ، ودرس المنزل : عفا ، وطلل دارس : عافٍ . .

{ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاّ َ يُؤَدّهِ إِلَيْكَ إِلاّ َ مَا } الجمهور على أن أهل الكتاب هم اليهود والنصارى أخبر ا تعالى بذم الخونة منهم ، فظاهره أن في اليهود والنصارى من يؤتمن فيفي ومن يؤتمن فيخون . وقيل : أهل الكتاب عنى به أهل القرآن ، قاله ابن جريج . وهذا ضعيف جداً لما يأتي بعده من قولهم : { ذالِكَ بِأَنّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الامّيّينَ سَبِيلٌ } وقيل : المراد بأهل الكتاب : اليهود ، لأن هذا القول { لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الامّيّينَ سَبِيلٌ } لم يقله ولا يعتقده إلاّ َ اليهود . .

وقيل : { مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ } هم النصارى لغلبة الأمانة عليهم . و : { مّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ } هم اليهدو لغلبة الخيانة عليهم . وعين منهم كعب بن الأشرف وأصحابه . وقيل : { مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ } هم من أسلم من أهل الكتاب . و : { مّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ } من لم يسلم منهم . .

وروي أنه بايع بعض العرب بعض اليهود وأودعوهم فخانوا من أسلم ، وقالوا : قد خرجتم عن دينكم الذي عليه بايعناكم ، وفي كتابنا : لا حرمة لأموالكم ، فكذبهم ا تعالى . قيل : وهذا سبب نزول هذه الآية . .

وعن ابن عباس : { مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدّهِ } هو عبد ا بن سلام ، استودعه رجل من قريش ألفاً ومائتي أوقية ذهباً ، فأدّاه إليه . و : { مّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ } فنحاص بن عازوراء ، استودعه رجل من قريش ديناراً فجحده وخانه . انتهى . ولا ينحصر الشرط في ذينك المعينين ، بل كل منهما فرد ممن يندرج تحت : من . ألا ترى كيف جمع في قوله : { ذالِكَ بِأَنّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا } قالوا والمخاطب بقوله : تأمنه ، هو النبي صلى ا عليه وسلم) بلا خلاف ، ويحتمل أن يكون السامع من أهل الإسلام ، وبيّنه قولهم : { لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الامّيِينَ سَبِيلٌ } فجمع الأمّيين وهم اتباع النبي الأمي . .

وقرأ أبي بن كعب : تأمنه ، في الحرفين ، و : تئمنا ، في يوسف . وقرأ ابن مسعود ، والأشهب العقيلي ، وابن وثاب : تيمنه ، بتاء مكسورة وياء ساكنة بعدها ، قال الداني : وهي لغة تميم . وأما إبدال الهمزة ياء في : تئمنه ، فلكسرة ما قبلها كما أبدلوا في بئر . .

وقد ذكرنا الكلام على حروف المضارعة من : ي فعل ، ومن : ما أوله همزة وصل عند الكلام على قوله { نَسْتَعِينُ } فأغنى عن إعادته . .

وقال : ابن عطية ، حين ذكر قراءة أبي : وما أراها إلاّ لغة : قرشية ، وهي كسر نون الجماعة : كنستعين ، وألف المتكلم ، كقول ابن عمر : لا إخاله ، وتاء الخاطب كهذه الآية ، ولا يكسرون الياء في الغائب ، وبها قرأ أبي في : تئمنه . انتهى . ولم يبين ما يكسر فيه حروف